

## 4- شرح الإتقان في علوم القرآن | النوع الأول آيات مكة في سور مدنية وعكس | 4/5/3441 | أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه واتبع سنته الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا الهدى والتقى يا رب العالمين - [00:00:01](#)

ايها الاخوة الكرام وايها الاخوات الفاضلات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وهذا المجلس هو المجلس الرابع من مجالس قراءة في كتاب الاتقان في علوم القرآن - [00:00:16](#)

لسنا المجلس الاول وكان في مقدمة المؤلف ثم المجلس الثاني وكان في معرفة المكي والمدني من حيث ضوابط المكي والمدني والسور المكية والسور المدنية ثم المجلس الثاني في السور المختلف - [00:00:34](#)

فيها وتحرير مسائل او تحرير السور المختلف فيها الان ننتقل الى المجلس الرابع وهو يتعلق اه السور التي نزلت بمكة ونزلت ايات منها بالمدينة او العكس صور نزلت اياتها بمكة ثم نزلت - [00:00:54](#)

المدينة هذه هي المسألة التي سيتكلم عنها السيوطي رحمه الله هذا الفصل ونبدأ على بركة الله ونقرأ الكتاب ومن المعلوم عند الجميع ان مثل هذه المسائل لا لا نحتاج الى ان نقف مع كثيرا - [00:01:18](#)

لوضوحها نحاول اننا نمر عليها مروراً سريعاً يقول اه السيوطي رحمه الله في كتابه الاتقان في النوع الاول معرفة المكي والمدني يقول وقبل ان نبدأ هذا اليوم هو يوم الاربعاء - [00:01:39](#)

الموافق للرابع من جمادى الاولى من عام ثلاثة واربعين واربع مئة والفصل الذي عقده السيوطي تحت النوع الاول معلومة المكي والمدني فصل كما ذكرنا يتعلق بعض السور التي فيها ايات نزلت - [00:02:01](#)

اه سور مكية نزلت اياته بالمدينة او العكس طيب يقول قال البيهقي في الدلائل في دلائل النبوة في بعض السور التي نزلت بمكة ايات نزلت بالمدينة. فالحقت بها عندنا صور نزلت مكة - [00:02:21](#)

سورة مثلا الاعراف او العنم او يونس او هود نزلت ايات نزلت السورة بمكة ثم نزلت ايات منها بالمدينة فالحقت بها هذا المقصود وكذا قال ابن حصار كل نوع من المكي والمدني منه ايات مستثناة - [00:02:41](#)

يقول يعني اغلب السور المكية والمدنية فيها ايات قال الا ان من الا ان من الناس من اعتمد في الاستثناء على الاجتهاد دون النقل يعني انه يعني ينتقد اذا كانت السور المكية فيها ايات مدنية او العكس - [00:03:07](#)

لكن نلاحظ ان اكثر من يرد هذا الفصل ويتكلم عنه انه يبني ذلك على على الاجتهاد قال ابن حجر في شرح البخاري اي فيفتح الباري قد اعتنى بعض القائمة ببيان ما نزل من الايات من الايات بالمدينة - [00:03:27](#)

في السور المكية قال واما عكس ذلك وهو نزول شيء من سورة بمكة تأخر نزول تلك السورة الى المدينة فلم اراه الا نادراً يقول يعني عندنا سور مكية ثم ثم لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم نزلت - [00:03:46](#)

نزلت لهذه السور ايات مدنية الحقت بالسور المكية يقول هذا وارد اما ان تنزل تنزل ايات في مكة قبل الهجرة ثم تلحق بالسور المدنية. يقول هذا يعني نادر جداً قال السيوطي قلت وها انا اذكر ما وقفت على استثنائه من النوعين - [00:04:09](#)

مستوعب ما رأيته من ذلك على الاصطلاح الاول الثاني يقصد بالاصطلاح والله اعلم اني تأملت هذه العبارة الذي ظهر لي والعلم عند

الله ان المراهد بالاصطلاح واصطلاحات المكي والمدني بان اصطلاحات المكي المدني تقدم - [00:04:34](#)

ثلاثة ثلاثة الاول النظر الى الهجرة ما قبل الهجرة النظر للزمان ما قبل هجرة مكة وما بعدها مدني الثاني النظر الى المكان لما نزل بمكة وما حولها مكي وما نزل المدينة وما حولها مدني - [00:04:55](#)

وهو يقول انا امشي على الاصطلاح الاول الذي هو ما قبل الهجرة وما بعدها طيب يقول واشير الى واشير الى ادلة الاستثناء لاجل قول ابن حصار يقصد الذي ذكره قال انهم اعتمدوا على الاجتهاد - [00:05:15](#)

يقول لقولي ابن حسان السابق ولا اذكر الادلة بلفظها اختصارا واحالة على كتابنا اسباب النزول. كتابه اسمه لباء المقول في اسباب النزول لكن هو هنا يعني يقول قد اورد الصور لكني انا يعني اتعهد - [00:05:34](#)

الا اورد شيئا الا الا معتمدا على النقب لكن قد اذكر ما يعني ما ينقل او الدليل او احيل او حيل بدأ الان بالفاتحة يقول الفاتحة تقدم قول ان نصفها نزل بالمدينة - [00:05:56](#)

الظاهر انه النصف الثاني النصف الثاني ولا دليل لهذا يعني كانه ينقد هذا الرأي انه لا دليل عليه البقرة يقول استثنى منها ايتان تعفو واصفحوا وليس عليك هدام ولا يذكر النقل لانه هو اختصر يقول انا اختصر واحيل - [00:06:16](#)

طيب يقول الانعام قال ابن حصار مئة وتسع آيات يصح به نقل خصوصا قد ورد انها نزلت جملة قلت وقد صح النقل عن ابن عباس باستثناء قل تعالوا الايات الثلاث - [00:06:43](#)

كما تقدم والبواقي وما قدروا الله حق قدره لما اخرج ابن ابي حاتم اخرج ابن ابي حاتم انها نزلت في ما لك ابن الصيف او ابن الصيف يعني اختلاف في الضبط هل هو ابن الصيف او ابن الصيف - [00:06:59](#)

طيب ما يهنا طيب يقول وقوله ومن اظلم مما اجترى على ومن اظلم ممن اجترى على الله كذبا او قال اوحى الي وكذلك قال نزلت في مسيلمة الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه - [00:07:19](#)

الذين اتيناهم الكتاب يعلمون انه منزلون والذين اتيناهم الكتاب يعلمون انه منزل من ربك بالحق يعني مجموعة من الايات الحقت بالانعام والعلم عند الله يعني ذكر هذه الاشياء ويعني هو - [00:07:33](#)

اعتمد على اما النقل او انه يعني حالة والى مصادر مثل ابن الحصار وغيره كل ما يذكر في هذا الباب ايها الاخوة وايتهن الاخوات كل ما يذكر بهذا الباب نقول القاعدة تقول - [00:07:52](#)

ان الاصل في السورة المكية انها مكية ولا يستثنى منها الا بدليل ما دام ان هناك لم يثبت الدليل على ان هذه الايات مدنية فلا نستطيع ولذلك قوله تعالى - [00:08:17](#)

وما قدروا الله حق قدره قالوا ما انزل الله على بشر من شيء ذكر بعض المفسرين انها نزلت في اليهود وذكر بعضهم انها نزلت في مشركي مكة. ولذلك لا نستطيع الجزم الا بالدليل - [00:08:35](#)

صريح واضح يقول اخرج ابو الشيخ ابو الشيخ ابن حيان هذا مم له تفسير تفسير اثيري مثل تفسير ابن مردويه وتفسير الفريابي وتفسير ايضا مثل تفسير ابن ابي حاتم وغيرهم - [00:08:49](#)

كلها يعني مرويات التفسير عن السلف اخرج الشيخ عن الكلبي قال نزلت الانعام كلها بمكة الا نزلت بالمدينة في رجل من اليهود وهو الذي قال ما انزل الله على بشر من شيء وقال في اليابى حدثنا سفيان عن ليث عن عن شهر قال - [00:09:13](#)

الانعام الانعام الا الا قوله وتعالوا اتلوه والاية التي بعدها عموما هذا كانه يعني يذكر اثار من سبق طيب الاعراف قال ابو الشيخ ابن حيان هو نفسه عن عن قتادة قال - [00:09:34](#)

الاعراف ابو الشيخ تفسير مفقود ولكن آا المصادر الاخرى هي التي يعني نتعرف على انه اوردها في تفسيره مثل الدر ومثل كتاب الشوكاني هذا تفسير ابن كثير وغيرهم هم الذين - [00:09:57](#)

يحولون الى المصادر او كذلك يعني الثعلب وغيرهم يحيلون الى هذا الى العصر. والاصل مفقود يقول الكلبي ضعيف معروف المتروك ويتهم بالكذب لكن لا يمنع يعني النقل عنه اذا كانت في الامور التي لا يترتب عليها - [00:10:20](#)

يعني امور تتعلق بالشرع مجرد يعني اخبار ولا يعني يعني اشياء لا يترتب عليها امور كبيرة يقول الاعراف مخرج ابو الشيخ قتادة قال الاعراف مكية الا الا اية الا قوله تعالى الا قوله واسألهم عن القرية - [00:10:43](#)

وقال غيره من هنا الى واذا اخذ ربك يعني من قول واسألهم عن القرية من اية مئة وثلاثة وستين الى قوله واذا اخذ ربك من بني ادم كلاهما جميل الانفان استثنى منها الانفان المدنية - [00:11:11](#)

السورة الماضية مثلا الاعراف والانعام مكية اه البقرة مدنية هنا يقول الانفان المدنية استثنى منها ايات نزلت في مكة سبقت السورة واذا يمكروا اليك الذين كفروا قال مقاتل نزلت بمكة - [00:11:32](#)

ويرد ما صح عن ابن عباس ان هذه الآية بعينها نزلت بالمدينة ثم اخرجناه في اسباب النزول مثل ما وعد يقول ابني احيى الى اسباب النزول وهو الكتاب هو لباب النقل - [00:11:54](#)

واستثنى بعضهم قوله يا ايها النبي حسبك الله على انها نزلت في مكة عربي وغيره قلت يؤيده ما اخرج البزار عن ابن عباس انها نزلت لما اسلم عمر كل هذه يعني الاصل في السورة انها مدنية - [00:12:07](#)

لا نستطيع الجزم الا اذا دل الدليل طيب براءة يقول قال ابن الفرس كتاب احكام القرآن يقول براءة مدنية الا ايتين فقد جاءكم رسول من انفسكم الى اخر السورة غريب - [00:12:27](#)

كيف وقد ورد انها اخر ما نزل يقول وقد استثنى يقول هنا واستثنى بعضهم ما كان عن النبي والذين امنوا ان يستوفوا المشركين فيما اراد انها نزلت في قوله وسلم لابي طالب لاستغفرن لك - [00:12:48](#)

ما لم انهى عنك نلاحظ ايها الاخوة والاخوات نلاحظ ان السيوطي يتعقب كثيرا. تعقبات له تعقبات والقوت غريب كيف ورد وهكذا دائما اما انه يذيل ويضيف ويؤيد ويعضد الكلام او انه يرد ويناقش ويبطل - [00:13:15](#)

وله تعقبات جميلة وهذا تعتبر تعقبات ممكن ان تجمع تعقبات في كتابه الاثقان على العلماء او على السابقين والعلماء صورة يونس يقول استثنى منها اي هي مكية واستثنى منها ايات مدنية - [00:13:40](#)

فان كنت في شك يقول هذه مدنية كذلك قوله تعالى ومنهم من يؤمن نزلت في اليهود وقيل من اولها الى رأس اربعين مكي والباقي مدني حكاها ابن الفرس والسخاوي في جمال - [00:14:01](#)

كل هذا مثل ما ذكرنا يعني اقوال فقط طيب هو استثنى منها ثلاث ايات ولعلك تارك بعض ما يوحى اليك واقم الصلاة طرفي النهار قلت دليل الثالثة ما صح من عدة طرق انها نزلت بالمدينة - [00:14:22](#)

في حق ابي اليسر هذا يعني معروف القصة السيوطي نلاحظ انه يعني الى يدخل في تفاصيلها وهي ان الرجل الذي طلب المرأة حصل منه ما حصل ثم بعد ذلك جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:45](#)

ولم يحصل منه مباشرة المرأة قال هل صليت معنا قال نعم قال وثم قرأ اه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحسنات يذهبن السيئات وقال الامام يعني صليت معنا فان الحسنات يذهبن السيئات - [00:15:07](#)

هذه معروفة القصة ولكن يعني واضح ان النبي صلى الله عليه وسلم استشهد بالاية ولم تكن الآية تنزل في ذلك الوقت وفرق بين الاستشهاد استشهاد والاستدلال بالاية على القول بانها نزلت - [00:15:24](#)

كثير هذا يعني في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم انه يستشهد كما في قوله اقرأوا ان شئتم قوله تعالى اقرأوا شئتم قوله تعالى كل استشهاد مثل من استشهد هذا بيان الظلم - [00:15:46](#)

الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم استشهد في قصة بقصة يعني هذا ليس سبب نزول طيب يوسف قال استثنى منها ثلاث ايات من اولها اتاه ابو حيان هذا ابو حيان غير الاول - [00:16:07](#)

ابو حيان صاحب البحر المحيط وهذا هو رجل اللي مر معناه ابو الشيخ ابن حيان ابن حيان قال وهو واهن جدا لا يلتفت اليه هذا تعقب ان ثلاث ايات من اول السورة - [00:16:29](#)

نزلت بالمدينة من سورة يوسف يقول هذا ضعيف جدا الرعد اخرج ابو الشيخ هو ابو الشيخ ابن حيان عن قتادة قال مدنية هنا يرى

ان السورة مدنية الا اية وعلى القول بانها مكية لانها مختلف فيها يستثنى منها قوله تعالى الله يعلم - 00:16:47

ما تحمل ما تحمل الى قول شديد شديد المحال كما تقدم الاية اخرها وقد اخرج ابن المردوي عن قال جاء عبد الله بن سلام حتى اخذ باب المسجد قال انشدكم بالله - 00:17:14

اي قوم اتعلمون اني الذي انزلت فيه ومن عنده علم الكتاب وهي الاية الاخيرة قال اللهم نعم سورة ابراهيم اخرجها ابو الشيخ عن قتادة قال سورة ابراهيم مكية غير ايتين مدنيتين. الم تر للذين مدوا نعمة الله كفرا الى قوله وبئس القرار - 00:17:37  
الحجر استثنى من استثنى بعضهم منها ولقد اتيناك سبعا من المثاني لان الحجر مكية بل هي متقدمة النزول قلت وينبغي استثناء قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم لماذا يستثنى لها اخرجها الترمذي وغيره في في سبب نزولها. وانها في صفوف الصلاة يعني الجماعة - 00:17:59

مستقدمين يعني الذين يتقدمون في الصلاة ولكن الصحيح ان الاية عامة النحل تقدم عن ابن عباس انه استثنى اخرها وسيأتي في السفر اللي هو ان عاقبتهم قال هنا قال الشعبي قال نزلت النحل بكلها بمكة الا هؤلاء الايات وان عاقبتهم - 00:18:27  
لما قتل حمزة عم النبي صلى الله عليه وسلم قالوا اخرج يا قتادة واخرج عن قتادة اخرج يعني ابو الشيخ عن قتادة قال قال سورة النحل قال سورة النحل من الذي اؤمن قوله تعالى والذين هاجروا في الله - 00:18:54  
من بعد ما ظلموا قال الى اخرهمدني وما قبلها الى اول سورة مكي وسيأتي في اول ما نزل عن جابر ان النحل نزل منها مكة نزل منها بمكة اربعون وبقيتها بالمدينة. ويرد ذلك ما اخرجها احمد عن عثمان - 00:19:13  
عن ابن ابي العاص في نزول ان الله يأمر بالعدل والاحسان وسيأتي في في نزول الترتيب الاسراء استثنى منها ويسألونك عن الروح فيما اخرج البخاري هذا في البخاري بالمدينة في جواب سؤال اليهود - 00:19:33  
عن الروح واستثنى منها ايضا وان يكادوا وان اما بالنسبة لقوله يسألك عن روح اليهود سأله هذا ورد في قصة ابن مسعود في في البخاري ورد ايضا حديث اخر في الترمذي - 00:20:03

ان ان اهل مكة سألو النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة اسئلة رجل طاف الارض وهو ذو القرنين وعن فتية وهم اصحاب الكهف وعن الروح اجابهم النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك - 00:20:29  
عموما في مختلف قالوا قوله قل لئن اجتمعت الناس والجن وما جعلنا الرؤيا ان الذين اوتوا العلم من قبله قال كلها كلها مدنية الكهف قال استثنى من اولها الى واصبر نفسك ان الذين امنوا الى اخر السورة - 00:20:46  
ان الذين امنوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا وكل هذا مثل ما ذكرنا في القاعدة السابقة العاجل الدليل الصريح والا الاصل ان الكهف كله ان الكهف كلها وان الاسراء كلها مكية الا ما دل الدليل عليه - 00:21:08  
يقول مريم اية السجدة وقوله وان منكم الا واردها منها فاصبر على ما يقولون قلت ينبغي ان تستثنى اية اية اخرى وقد اخرج البزار وابو يعلى عن ابي رهب قال اضاف النبي صلى الله عليه وسلم ضيفا - 00:21:29  
وارسلني رجل من اليهود دقيقا الى هلال رجب الا فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اما والله اني لا امين في السماء امين في الارض فلم اخرج من عنده حتى نزلت هذه الاية - 00:21:54

لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجنا منهم طيب الانبياء استثنى افلا يرون انا نأتي الارض الحج تقدم ما يستثنى منها لان الحج فيها خلاف قوي المؤمنون استثنى منها حتى - 00:22:20  
اذا اخذنا مترفيهم الى قوله مبلسون والفرقان استثنى منها والذين يدعون الى قوله رحيم الشعراء استثنى منها ابن عباس والشعراء الى اخرها قال زاد غيره اولم يكن لهم اية ان يعلموا علماء بني اسرائيل - 00:22:37  
ابن فرس القصص استثنى منها الذين اتيناها الكتاب الى قوله الجاهلين وقد اخرج الطبراني عن ابن عباس انها نزلت واخر الحديد اصحاب النجاشي الذين اي نعم الذين قدموا وشهدوا وقعة احد - 00:22:59  
وقوله ان الذي فرض عليك القرآن سيأتي طيب العنكبوت استثنى من اولها الى قوله وليعلمن المنافقين اخرجها ابن جرير في سب

نزولها ويضم اليه من دابة لما اخرجته من ابي حاتم في سبب نزولها - [00:23:27](#)

لقمان استثنى استثنى اه استثنى منها ابن عباس ولو ان ما في الارض الايات الثلاث الايات الثلاث كما تقدم السجدة استثنى منها

استثنى منها ابن عباس افمن كان مؤمنا الايات الثلاث كما تقدم وزاد غيره تتجافى يدل على يدل له مخرجه - [00:23:48](#)

البزار عن عن بلال قال كنا نجلس في المجلس وناس من الصحابة يصلون بين المغرب الى العشاء فنزلت تتجافى جنوبهم يعني انهم لا

يجلسون المجلس وانما يصلون بين المغرب والعشاء - [00:24:13](#)

سورة سبأ استثنى منها ويرى الذين اتوا العلم اه قال وروى الترمذي عن فروة ابن مسيك المرادي قال اتيت النبي صلى الله عليه

وسلم فقلت اه يا رسول الله الا اقاتل من ادمر من قومي - [00:24:29](#)

الحديث فيه وانزل في سبأ ما انزل وقال رجل يا رسول الله وما سبأ الحديث؟ قال يا ابن قال ابن حصار هذا يدل على ان هذه القصة

مدنية لان مهاجر - [00:24:49](#)

مهاجر وفروة لانه مهاجرة فروة بعد اسلام ثقيل سنة تسع ولا يحتمل ان يكون قوله وانزل حكاية لما تقدم نزوله قبل هجرتي وهذا هو

الله اعلم اقرب سورة ياسين استثنى - [00:25:05](#)

من آا انا نحن نحیی الموتی ونکتّم نقدّم اثارهم نلاحظ يعني فرق بين سبب النزول وبين الاستشهاد كانت منو سلمة في ناحية المدينة

فارادوا ان نقله الى قرب المسجد فنزلت - [00:25:20](#)

هذه الآية قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اثاركم تكتب كلمة تنتقل واستثنى بعضهم واذا قيل لهم انفقوا نزلت في المنافقين في

تصريح بنزلة هذا يدل اما احيانا يستشهد بالاية - [00:25:40](#)

غير غير النزول طيب الزمر كان نقول قوله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا الايات الثلاث قال كما تقدم عن ابن عباس واخرج

الطبراني من وجه اخر عنه انها نزلت في وحشي - [00:25:58](#)

حمزة لانه يعني والواقع اصلا حصلت بعد الهجرة وزاد بعضهم قل يا عبادي الذين امنوا اتقوا ربكم وزاد غيره الله نزل احسن الحديث

الجوزي غافر استثنى منها ان الذين يجادلون الى قول لا يعلمون - [00:26:13](#)

الايات الثلاث او الايتان ستة وخمسين سبعة وخمسين قال فقد اخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية وغيره انها نزلت في اليهود لما

ذكروا الدجال اوضحته واوضحته واوضحته في اسباب النزول - [00:26:36](#)

اوضحهم في كتاب اسباب ذباب النقول طيب الشورى اثني منها ام يقولون ام يقولون افتراء الله كذبا الى قوله بصير الايات الاربع

قلت بدلالة ما اخرج الطبراني والحاكم سبب نزولها فانها نزلت في الانصار - [00:26:54](#)

وقوله ولو بسط نزلت في اصحاب الصفة استثنى واستثنى بعضهم والذين اذا اصابهم البغي الى قوله من سبيل الزخرف استثنى

منها واسأل من ارسلنا قيل نزلت المدينة وقيل نزلت في السماء - [00:27:17](#)

كيف ازت في السماء ليلة الاسراء والمعراج لما عرج به الى السماء نزلت الله اعلم. وقيل نزلت في بيت المقدس يستثنى منها قل

للذين امنوا يغفر الذين يرجون ايام الله - [00:27:34](#)

في جمال القراء عن قتادة والاحكام فاستثنى منها قل ارأيتم ان كان من عند الله اه قد اخرج الطبراني بسند صحيح عن عفو مالك

الاشجعي انها نزلت المدينة في قصيدة اسلام عبدالله - [00:27:51](#)

قصة اسلام عبد الله بن سلام وله طرق اخرى لكن اخرج ابن ابي حاتم عن مسروق قال انزلت هذه الاية بمكة وانما كان اسلام سلام

بالمدينة وانما كانت خصومة خاصة بها - [00:28:06](#)

النبي صلى الله عليه وسلم واكثر العلماء على انها مكية ويؤيدون قول مسروق رحمه الله واخرج عن الشعبي قال واخرج عن الشعبي

يقال ليس بعبدالله ابن سلام ليس بعبدالله بن سلام وهذه الاية مكية - [00:28:20](#)

واستثنى بعضهم اوصيني الانسان الايات الاربع وقول فاصبر كما صبر اولي العزم نعم حكموا في جمال القرآن. قام فاستثنى منها ولقد

خلقنا السماوات والارض الى قوله وما مسنا من لغوم - [00:28:48](#)



وقد اخرج الحاكم وغيره انها نزلت في اليهود النجم استثنى منها الذين يجتنبون كبائر الاثم الى قوله اتقى وقيل افرأيت الذي تولى الايات التسع القمر استثنى منها سيهزم جمع وهو مردود - [00:29:04](#)

وهو مردود لما يعني لما سيأتي في النوع الثاني عشر يقصد في النوع الثاني عشر ما تأخر حكمه عن نزوله وما تأخر نزوله عن حكمه لكن حكمها تأخر يقول هنا - [00:29:25](#)

وقيل ان المتقين في جنات ونهر منها يسأله ما في السماوات ايضا جمال القرية ايضا الواقع استثنى منها ثلة من ثلة من الاولين وثلة من الآخرين. وقوله فلا اقسم بواقع نجوم الا تكذبون - [00:29:57](#)

اه لما اخرجه مسلم في سبب نزولها يقول ايضا المجادلة منها ما يكون من نجوى ثلاثة حكاها ابن الفرس وغيره التغابن يستثنى منها على انها مكية انها مكية نعم اخرجها لما اخرجها الترمذي - [00:30:16](#)

والحاكم في سبب نزول وهذه مرت معنا في السور المختلف فيها التحريم تقدم عن قتادة ان المدني منها الى رأس العشر والباقي مكي هذا ايضا فيه كلام تبارك في تفسيره عن الضحاك عن ابن عباس انها انزلت تبارك - [00:30:41](#)

في اهل مكة عندنا ثلاث ايات استثنى منها انا بلغناهم قصة اصحاب الجنة ومن فاصبر الى قوله والحين فانه مدني حكاها السخاوي واصر على ما يقولون وكذلك قوله تعالى ان ربك الاية الاخيرة - [00:30:59](#)

يقول حكى بن فرس ويرده ما اخرج الحاكم عنها نزلت بل اخرجها مسلم عن عائشة انها نزلت بعد صدور بعد نزول بعد نزول صدر السورة بسنة لانه جاء في حديث عائشة ان ان الله امسك اخرها حولا كاملا - [00:31:22](#)

قيام الليل في اول الاسلام قبل فرض الصلوات الخمس يقول الانسان استثنى منه وصي بالحكم فاصبر لحكم ربك والمرسلات استثنى منها. واذا قيل للمركع لا يركعون. وكذلك المطففين قيل مكية الا ست ايات من اولها. والمطففين ايضا فيها خلاف - [00:31:40](#)

البلد قيل مدنية الا اربع ايات من اولها الليل قيل مكية الا اولها ارايت قيل نزلت نزل ثلاث ايات من من اولها بمكة والباقي بالمدينة ان اولها في الكفار واخرجها في المنافقين - [00:32:01](#)

هذا كل ما تقدم معنا ايها الاخوة والاخوات كل ما تقدم معنا ما استثنى من الصور المدنية او المكي ونلاحظ ان اكثرهم مكي وفيها مدني ولكنني لاحظ ان الاكثر اما استشهاد او لا دليل عليه - [00:32:21](#)

او اقوال علماء الى هذا الى دليل قوي الاصل في السور انها اما مكية اذا السور المكية اما المكية والمدنية انها مدنية عندنا هنا نأخذ المسألة هذي ليست بالطويلة لكن نمر عليها مرورا سريعا - [00:32:41](#)

قد يسأل سائل يقول ما الفائدة طيب من قراءة هذا ما ما ذكرنا سابقا نقول يعني ظبط المكي والمدني لما يترتب عليه من فوائد اما من حيث النسخ او من حيث ايضا - [00:33:09](#)

اه يعني اساليب المكي واساليب المدني كما تقدم في معرفة المكي والمدني وفروعه مسائله المتفرعة كل هذا يدخل. يقول ضوابط يعني ضوابط ماذا؟ يعني يقول اذا انت لم تعرف الدليل - [00:33:26](#)

على ان هذه السورة مكية او مدنية فان هناك من العلماء من ذكر ضوابط استقرارها من المكي والمدني فمثلا يقول اخرجها الحاكم والبيهقي والبزار عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله - [00:33:45](#)

عبد الله هذا من هو ابن مسعود علقمة الكوفي من تلامذة ابن مسعود وقد يراد بابراهيم هنا النخعي طيب قال ما كان يا ايها الذين امنوا هزل بالمدينة وما كان يا ايها الناس فبمكة - [00:34:03](#)

وهذا ليس على اطلاقا لان سورة البقرة فيها يا ايها الناس اكثر من مرة وسورة آ النساء فيها يا ايها الناس اكثر من مرة فلعله اراد ان ان الغالب في ذلك - [00:34:20](#)

عن ميمون ايضا ابن مهران قال ما كان في القرآن يا ايها الناس او يا بني ادم فانه مكي وما كان الا الذين امنوا نقول هذا على قد يكون قد يكون على وجه الغلب - [00:34:36](#)

ابن عطية ابن فرس وغيرهما قال يا ايها الذين امنوا صحيح واما هذا تعقب ابن عطية ابو الفرس يقول نعم صحيح انه مدني فقد

يأتي مدني وقد يأتي مكي المتشاغلون بالنسخ في هذا الحديث - 00:34:50

واعتمدوه على ضعفه وقد اتفق الناس على ان النساء مدنية واولها يا ايها الناس وعلى ان الحج مكية وفيها يا ايها الذين امنوا وقال غيره هذا القول ان اخذ على اطلاقه فيه نظر - 00:35:13

قلنا الاغلبية ان البقرة يا ايها الذين يا ايها الناس اعبدوا يا ايها الناس كونوا هذا انما هو في الاكثر وليس بعام وفي كثير من السور المكية يا ايها الذين امنوا - 00:35:30

وقال غيره الاقرب حمده على انه خطاب. المقصود به او جل المقصود به اهل مكة او المدينة وقال القاضي القاضي اخو الغالي اذا اطلق هو ابو بكر يراد به غيره - 00:35:46

يعني ابو بكر العربي وغيره يقول ان اه ان كان الرجوع بهذا الى النقل فمسلم وان كان السبب فيه حصول المؤمنين بالمدينة على كثرة دون مكة فضعيف اه اذ يجوز خطاب المؤمنين بصفتهم وباسمهم وجنسهم ويؤمر غير المؤمنين بالعبادة. كما يؤمر المؤمنون

بالاستمرار عليها - 00:36:08

منها نقله الامام فخر الدين في تفسيره. دائما اذا قيل الامام وانهم يقصدون عند المفسرين الامام يقصدون بذلك هو يعني هو اه الرازي يقول واخرج البيهقي في الدلائل اه عن عروة عن ابيه - 00:36:32

عن هشام ابن عروة عن عروة عن هشام بن عروة عن عروة اي عن عروة اي عن آ عن عروته قال كل شيء نزل من القرآن فيه ذكر الامم والقرون. فانما نزل بمكة وما كان من الفرائض والسنن فانه نزل بالمدينة. هذا على الغلب - 00:36:57

انا الجعبة ذي لمعرفة المكي والمدينة طريقان سماعي وقياسي. مثل ممر السماعي المنقول لنا القياسي الذي يعني يتتبع ويستقرأ يقول فالسمع ما وصل اليه نزوله باحدهما الكتاب والسنة والقياسي كل سورة فيها - 00:37:17

يقصد يقول نعم في السماع ما وصل اليه نزوله باحدهما اي نزوله بالمدينة او مكة والقياسي كل سورة فيها يا ايها الناس فقط او كلا او اولها حرف تهج والزهاوين والرد - 00:37:39

او في قصة ادم قصة ادم وابليس والبقرة فهي مكية وكل سورة فيها قصص الانبياء وقصص الانبياء والامم الخالية مكية وكل في سورة فيها فريضة او حد فيها او حد فهي مدنية انتهى هذا كلام - 00:38:00

اه يعني يعني اغلبي مكي كل سورة فيها ذكر المنافقين فمدنية زاد غيره سورة العنكبوت وفي نعمل كل سورة فيها سجدة فهي مكية قال الدينيني ما نزل ما نزلت كلا ليثرب فعلمنا - 00:38:18

ولم تأتي في القرآن في نصفه الاعلى يعني ما نزلت المدينة كلها وانها لم تأتي في النصف الاول وانما جاءت في النصف الاخير وحكمة ذلك ان النصف الاخير نزل اكثره من مكة واكثرها - 00:38:40

واكثرها جابرة وتكررت فيها فتكررت فيه على وجه التهديد والتعنيف لهم والانكار عليهم بخلاف النصف الاول وما نزل في اليهود ولا يحتاج الى ايرادها في في لدلتهم وضعفهم. ذكره العماني - 00:38:56

عماني نسبة الى عمان العماني نسبة الى عمان فائدة يقول الطبراني عن ابن مسعود قال نزل المفصل من مكة فمكثنا حججا نقرأه يعني سنين نقرأه لا ينزل غيره يعني كأنه يشير الى ان - 00:39:19

المفصل اغلبه لانه ما يقرب من حوالي خمسة وستين سورة اغلبه مكي اغلبه طيب حتى نختم النوع الاول النوع الاول بهذا التنبيه الذي ساقه السيوطي اختتم المجلس هذا وهو المجلس الرابع - 00:39:43

ما يتعلق بالنوع الاول وهو المكي والمدني يقول قد تبين بما ذكرنا من الواجهة التي ذكرها ابن حبيب مك ابن حبيب المكي والمدني وما اختلف فيه وترتيبه نزول ذلك والايات المدنيات في السور المكية والايات المكية - 00:40:13

المدنية وبقي اوجه تتعلق بهذا النوع ذكر هو ذكره امثلتها فنذكره خاتمة كانها خاتمة والمثال ما نزل في مكة وحكمه مدني يا ايها الناس ان خلقهم ذكر وانثى نزل بمكة يوم الفتح وهي وهي - 00:40:33

مدنية لانها نزلت بعد الهجرة القول هنا يقول نزلت مكة يوم الفتح معناته بعد هجرة يقول قوله اليوم اكملت لكم دينكم لذلك يقول

كذلك قلوا ان الله قول اليوم اكملت لكم دينكم كذلك - 00:40:54

والحكم هوما يعني ما ادري قال قلت وكذا قوله ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانة الى اهلها في اخر اه في آيات اخر نزلت بمكة وحكم مدني اليوم اكملت لكم دينكم نزلت بعرفات - 00:41:15

قريب مكة وحكمها مدني قال ومثال ما نزل بمدينة وحكم مكي نزل المدينة ولكنه حكمه مكي في سورة الممتحنة فانها نزلت بالمدينة مخاطبة لاهل مكة وقوله والذين هاجروا في الله - 00:41:33

آ قال والذين هاجروا بالله في سورة النحل الى اخر ما الى اخرها نزل بالمدينة مخاطباً به اهل مكة مع ان السورة مكية وصدر براءة نزل بالمدينة خطاباً لمشركي اهل مكة - 00:41:52

يقول ما ومثل ما يشبه تنزيل المدني هذا اول ما حكم ما كان حكمه؟ وهنا نعيش به التنزيل المدني في السور المكية وقوله والنجم قوله في النجم والذين اجتنبوا كباثر الاثم والفواحش يقول هذي - 00:42:07

يعني هي هي مكية سورة لكن تشبه المدني تشبه يقول وما يشبه تنزيل المكي في السور المدنية والعاديات ضبحا مكية لان الخيول والجهد وقوله تعالى واذا قال الله من كان هذا هو الحق من عندك - 00:42:25

ومثال ما حمل من مكة الى المدينة سورة يوسف والاخلاص كثير اللحوم كثير جدا كل الذين هاجروا حملوا معهم القرآن وسبح كما تقدم مثال ما حمل من مكة الى المدينة - 00:42:45

في ايضا كثير يسألونك عن الشهر الحرام واية الربا وصدر براءة سورة النساء هذي قد تكون محمولة الى اهل مكة المسلمين فيها ومثال ما حمل الى الحبشة حمود الحبشي ايضا كثير. كل الذين هاجروا الحبشي وحملوا معهم القرآن - 00:43:00

قل يا ايها قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء قلت صح حملها الى الروم وينبغي ان يمثل آ لان النبي صلى الله عليه وسلم كتبها في في كتابه الى ملك الروم - 00:43:25

ويمثل الحبشي بسورة مريم في قصة جعفر رضي الله عنه قرأها على النجاشي واما واما ما نزل بالجحفة والطائف وبيت المقدس والحديبية فسيأتي في النوع الذي يلي هذا ويضم اليه ما نزل بمنى وعرفات وعسفان وتبوك وبدر - 00:43:39

احد وحراء وحمراء الاسد على انها يعني اه يعني على ان سفري حظري او ليلي ونهاري طيب بهذا ينتهي النوع الاول النوع الاول وهو المكي والمدني وننتقل ان شاء الله الى النوع الثاني - 00:44:00

اللقاء القادم باذن الله في معرفة الحضري والسفري اه يعني من خلال ما مر معنا في المكي والمدني هو ظابط المكي والمدني والسور المكية والسور المدنية السور المكي والسور المختلف فيها هل هي مكية او مدنية - 00:44:16

وايضا تحرير اه السور المكية والمدنية المختلف فيها ثم انتقلنا في المجلس اه الرابع وما يتعلق بالآيات التي نزلت في مكة ومن سور مدنية او العكس اه وهذا ايضا مر معنا ثم الحق به بعض المسائل المتفرعة للمكي والمدني - 00:44:39

طيب والفائدة الحقيقة فائدة عظيمة اول شيء نرى جهد العلماء في كتابتهم وجمعهم والسيودي له جهد كبير في جمعه في هذه الامور الأمر الثاني معرفة الناسخ من المنسوخ معرفة اساليب القرآن وغيرها - 00:45:01

والفائدة الكبيرة التي تجعل الانسان يعيش مع القرآن ومع آياته وسوره. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا للعلم النافع والعمل الصالح والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:45:19

وعلى اله وصحبه اجمعين وعلى اله وصحبه اجمعين وعلى اله وصحبه اجمعين وعلى اله وصحبه اجمعين وعلى اله وصحبه اجمعين وعلى اله وصحبه اجمعين وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:45:33

وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:45:45